

## الفصل الأول

### علم النفس : أهميته وميادينه

أولاً : موضوع الدراسة في علم النفس.

ثانياً : أهداف علم النفس.

ثالثاً : مجالات علم النفس وأهميته.

رابعاً : المجالات النظرية لعلم النفس.

خامساً : المجالات التطبيقية لعلم النفس.

## أولاً : موضوع الدراسة في علم النفس

ينتمي علم النفس إلى مجموعة العلوم الإنسانية، حيث يقوم الباحثون في هذه العلوم باستخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر والأنشطة التي تكمن وراء سلوك الإنسان. ومن أهم هذه العلوم علم النفس بفروعه المختلفة ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد ، وغيرها من العلوم.

ويدور موضوع علم النفس بصفة عامة حول دراسة الظواهر النفسية كما تتمثل في السلوك الإنساني المعقد والجوانب والعمليات التي يتضمنها كالتفكير والانفعال والتذكر والتعلم وغيرها من العمليات. كما يدرس الإنسان ككائن اجتماعي محكوم في تشكله وتكوينه وفي تغييره ونموه بالوسط الذي يعيش فيه ، فالإنسان يدرك وينفعل ويتصرف ويؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها.

و يعني علم النفس بدراسة السلوك الإنساني في جميع مراحل حياة الإنسان المختلفة، من خلال سعي الباحثين للكشف عن القوانين والمبادئ والحقائق التي تحكم السلوك في نظام معرفي متكامل.

و يمكننا القول بأن علم النفس هو العلم الذي يدرس ويبحث في الظواهر النفسية التي تتمثل في أنماط الصادرة عن الفرد دراسة علمية

بهدف الوصول للقوانين التي توجهه وإمكانية الاستفادة منها ، وباختصار  
فعلم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني.

ويقصد بالسلوك : أي نشاط داخلي أو خارجي يصدر عن الفرد ، أو  
كل ما يصدر عن الإنسان من عمليات يمكن ملاحظتها أما بطريقة  
مباشرة كالحركات والأفعال الصادرة من الفرد في مواقف الحياة  
المختلفة ويسمى بالسلوك الملاحظ ، ويمكن قياسه بطرق مباشرة ، كما  
يمثل السلوك كل ما يصدر من الإنسان ولا يسهل ملاحظته بطريقة  
مباشرة إنما يمكن الاستدلال عليه أو كشفه و قياسه بوسائل خاصة  
كالتفكير مثلاً أو اتجاهات الفرد أو رغباته اللاشعورية ويسمى ذلك النوع  
من السلوك بالسلوك غير الملاحظ.

وسلوك الإنسان دالة لكل ما يصدر عنه في تفاعله مع بيئته المادية  
والاجتماعية أي أنه محصلة للتفاعل بين الفرد وبيئته ، وعلى ذلك يكون  
السلوك شديد التعقيد ولا يتسم بالآلية ، كما أنه كلي بمعنى أنه لا يمكن  
إرجاع نمط سلوكي معين لفعل أو مثير خاص إلا في بعض أنواع  
السلوك اللاإرادي البسيط كردود الفعل الانعكاسية مثلاً أو سرعة دقات  
القلب نتيجة للخوف. والسلوك كنشاط صادر عن الفرد رغم تكامله  
وتعقيده يمكن أن نميز بين ثلاث جوانب من السلوك تتمثل في:

## الجانب الحركي :

ويظهر هذا الجانب في الاستجابات الحركية أثناء التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة مثل المشي وركوب الدراجة والكتابة على الآلة الكاتبة وغيرها من المظاهر الحركية للسلوك.

## الجانب العقلي :

كالتفكير والتخيل والتذكر والإدراك والتعلم وحل المشكلات وغيرها من العمليات العقلية والأساليب التي تمارس بها حياتك اليومية.

## الجانب الانفعالي أو الوجداني :

وهو الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك فالميل إلى موضوع معين والتحمس له والإقبال عليه أو الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح تجاه موضوع ما ، كل ذلك يؤثر في تدعيم السلوك أو انطفاء استجابته أو كفه ومنعه من الظهور.

غير أن هذه الجوانب تعمل متكاملة متفاعلة في وحدة لا تتجزأ ، فكتابة موضوع ما تشمل الجانب الحركي ويتمثل في حركة اليد والعضلات وتوجيه الجسم وغيرها كما تشمل الجانب العقلي متمثلاً في العمليات العقلية المختلفة كالإلمام بجوانب الموضوع وتذكر أبعاده وترتيب العلاقات المتضمنة فيه والتفكير في أمكانية استخدام الكلمات في

التعبير عن جوهر الموضوع ، وغير ذلك من العمليات العقلية المعقدة ، كما يتمثل الجانب الوجداني في الانفعالات المختلفة المصاحبة لعملية الكتابة من الارتياح أو الميل للكتابة في الموضوع أو المشاعر المصاحبة لمحتويات الموضوع كالأشخاص أو الأشياء المتضمنة فيه .

### ثانياً: أهداف علم النفس :

يدرس علم النفس سلوك الأفراد بغية وصفه والتنبؤ به وإمكانية توجيهه، وذلك بقصد فهم وتفسير سلوك الأفراد وتوجيهه توجيهاً سليماً، ومحاولة التأثير فيه بشكل مرغوب والاقتراب به من غاية الوجود.

وعلم النفس في سعيه للوصول إلى القوانين الأساسية المنظمة لسلوك الأفراد ونشاطهم ، فهو يهدف إلى مساعدتهم على حسن تفهمهم مع أنفسهم ، ومع بيئاتهم بما يحقق الصحة النفسية للأفراد والجماعات والانتفاع بالإمكانات المتاحة لدى الأفراد وتوجيهها للتوجيه المناسب ، وتتلخص أهداف علم النفس فيما يلي :

#### ١- الفهم:

ونعني بالفهم إدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها والأحداث التي تلازمها أو تسبقها بحيث نتمكن من تفسير الظاهرة في